بالحصول على وعد بالكلام ليعتبر هذا نصرا مؤزرا ، وبداية جيدة لكسب المعركة ، وهو لا يهمه ان كان هذا الوعد صادقا ام كاذبا ، ان ما يهمه أن نهجه في التعذيب والتحقيق هو الذي مكنه من الحصول على وعد كهذا والسبب ان المعتقل بالاساس لم يأت متبرعا الى اقبية التحقيق لغايات داخلية للادلاء بالمعلومات ، بل ان المحقق يهدف الى ارغامه على البوح بما لديه ، وكانت البداية أن ارغمه على الوعد بالبوح بالاسرار معتقدا ان بامكانه فيما بعد ارغامه على البوح بها نفسها ولا يهم ان يكون هذا البوح تنفيذا للوعد أم لا ، فبعد الوعد قد يرسل المعتقل ينال قسطا من الراحة الضرورية ، والتي يعتقد المحقق بنفسه انها ضرورية جدا وبعدها يجلب للقبو في مرحلة جديدة تبدا بالتذكير بالوعد ومن ثم تستأنف بما يلائمها من الاشكال والاساليب الفاشيستيه .

ان مجرد اعطاء الوعد بالاعتراف لمحقق خلال مرحلة التعذيب هو نوع من الخضوع ، فهذا الوعد اخذ بالقوة ، فالمحقق اثناء ممارساته القذرة وفي مرحلة معينة من الانهاك الجسمي يطلب من المعتقل أن يعد بالكلام ، وقد يطلب منه أن يكتب وعده خطيا ويصر على طلبه مع استمرار التعذيب والارهاق العصبي والجسدي بصورة عامة اي أن المحقق يقاتل بشدة من أجل الحصول على هذا الوعد ، أنه ليس مجرد تبريرا يتطلبه التحقيق للسماح للمعتقل بنيل قسط من الراحة الضرورية لبقائه على قيد الحياة ، فالمعتقل لن يموت فيما لو استمر الارهاق ، وكل ما في الامر انه سينام رغم انفه وانف المحقق في حالة من الغيبوبة ، وحتى لا يصل المعتقل الى هذه الحالة التي سوف تجبر المحقق بنفسه على انهاء جولة التعذيب فان المحقق يسعى لتبسيط الامر بطرح طلب الوعد أو التعهد بالاعتراف وليس الاعتراف ونتيجة هذا التعهد الكلامي او الكتابي (الراحة والنوم) .

ان فالمحقق يسابق الزمن ، يريد قبل اغماء المعتقل ان يبتز منه موقفا ولو على الاقل ما يشير الى استعداده اللاحق للانهيار ، ليعتبر نفسه قد انجز شيئا ما هو في الحقيقة الاالوصول بالتحقيق مرحلة جديدة محتواهاالرئيسي تنازلا من جانب المعتقل للمحقق ، وشكلها نقاش وممارسات حول الوفاء بالوعد او النكث به مما يجعل المسألة تبدو ظاهريا وكأنها بسيطة (يحلها حلال) بعد الاستراحة والنوم ؟! .

لكن المحقق يستأنف نشاطه بنفس الاسلوب السابق مرفدا اياه . بممارسات اخرى لايصال المعتقل الى نفس الموقف على الاقل او خطوة متقدمة عليه ، فعندما يصل المعتقل لحالة الارهاق الشديد مرة ثانية يركز المحقق على خطورة وقسوة التحقيق ، وعدم قدرة المعتقل على الصمود للنهاية وتحفيزه على الاعتراف برا بوعده الذي لا يكفي تكراره مرة اخرى بل لابد من قول شيء حتى يقتنع المحقق باعطاء المعتقل قسطا من الراحة . وقد لايقف المحقق عن استمرار التعذيب والاثارة العصبية بمختلف اشكالها حتى لو وصل المعتقل الى حالة الاغماء أو النوم الدماغي نتيجة للتعب والارهاق المتواصل خاصة أن جسم الانسان يحتمل هذه النتائج دون خطورة على الحياة ، وقد حصل ان ابقي رفاق في حالة اليقظة لمدة تجاوزت ثلاثة ايام ، وبعضهم سبعة ايام لم يرسلوا خلالها الى زنازينهم .

أن التعذيب الجسدي والارهاق النفسي والعصبي لا يقتصر على اقبية التعذيب نفسها فحسب ، بل ان التعذيب يلحق بالمعتقل في الزنازين التي هي مقر تجمع المعتقلين الجدد حيث يوضع واحد او اثنين في كل زنزانة في الاوقات العادية . ولكن سلطات التحقيق لا تتورع عن وضع خمسة او ستة في نفس الزنزانة اشد ضيقا ، حيث تغلق الزنزانة باحكام وحتى تغلق الفتحة الصغيرة التي في الباب والتي تستخدم للمراقبة من الخارج والباب مغلقا ،